

بحار الأنوار

[71] لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، فقال: يا أبا اليقظان وأهل ذلك هي مني، لقد كان لها (1) من أبي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا وكان خیرنا قليلا فكانت تشبني وتجيئهم، وتكسوني وتعريهم، وتدهنني وتشعثهم، قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله؟ قال: نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت إلى أربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة، قال: فتمددك في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟ قال: إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة ولم أزل أطلب إلى ربي عزوجل أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها، وملكها الموكلين بقبرها، يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة (2).

ضه: عن ابن عباس مثله، قال: وروي في خبر آخر طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عمار إن الملائكة قد ملات الأفق، وفتح لها باب من الجنة، ومهد لها مهاد من مهاد الجنة، وبعث إليها بريحان من رياحين الجنة، فهي في روح وريحان وجنة ونعيم، و قبرها روضة من رياض الجنة (3). بيان: الزحف: العدو (4). والاشعث: المغبر الرأس. 5 - لى: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبيدي (5)، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا ابن أخ، الله أرسلك؟ قال: نعم، قال: فأرني آية، قال: ادع لي تلك الشجرة، فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت، فقال أبو طالب: _____

(1) في المصدر: ولقد كان لها. (2) أمالي الصدوق. 189 و 190. (3) روضة الواعظين: 123.

(4) * أقول: الزحف: هو الدبيب على الركبتين قليلا قليلا، كما يقال (زحف العسكر إلى العدو) إذا مشوا إليهم في ثقل لكثرتهم، فكان في كلامه سقط، (ب) (5) في المصدر: _____ البغدادي.